

البرهان في علوم القرآن

تذكير المؤنث .

يكثّر في تأويله بمذكر كقوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه 1 على تأويلها بالوعظ .

وقوله وأحيينا به بلدة ميتا 2 على تأويل البلدة بالمكان وإلا لقال ميتة .

وقوله فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي 3 أي الشخص أو الطالع .

وقوله قد جاء تكم بينة من ربكم 4 أي بيان ودليل وبرهان .

وقوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا 5 .

وإنما يترك التأنيث كما يترك في صفات المذكر لا كما في قولهم امرأة معطار لأن السماء

بمعنى المطر مذكر قال ... إذا نزل السماء بأرض قوم ... رعيناه وإن كانوا غضابا 6

ويجمع على أسميه وسمى قال العجاج ... تلفه الأرواح والسمى

7 .

- وقوله وإذا حضر القسمة 8 إلى قوله فارزقوهم منه 8 ذكر الضمير لأنه ذهب بالقسمة إلى

المقسوم